



الطريق المبين إلى محبة رب العالمين

اعتنى به
راجي محبة الرحمن

أحب الناس إلى الله تعالى
أنفهم الناس



إهداء إلى الأمة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم يحوي بين دفتيه أهم السبل التي توصلنا إلى محبة رب العالمين.

وحتى لا نطيل على القارئ الكريم سلكنا المنهج الآتي في إخراج هذا الكتاب المبارك:

أ- اختصار أسماء المصادر المذكورة في الكتاب، وذلك على النحو الآتي:

١ - خ = صحيح البخاري

٢ - م = صحيح مسلم

٣ - د = سنن أبي داود

٤ - ت = سنن الترمذي

٥ - ق = سنن ابن ماجه

٦ - س = سنن النسائي

٧ - حم = مسند الإمام أحمد

٨ - حب = صحيح ابن حبان

٩ - بزار = مسند البزار

١٠ - كم = مستدرک الحاكم

١١ - حلية = حلية الأولياء لأبي نعيم

١٢ - شعب = شعب الإيمان للبيهقي

١٣ - الإحياء = إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي

١٤ - الإفصاح = الإفصاح عن معاني الصحاح، للوزير ابن هبيرة

١٥ - التحرير والتنوير = تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب

المجيد، للطاهر بن عاشور

١٦ - تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن

١٧ - الصحيحة = سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني

١٨ - الفرقان = الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، لشيخ الإسلام ابن تيمية

١٩ - قضاء الحوائج = قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا

٢٠ - مدارج = مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لابن القيم

٢١ - معالم = معالم السنن للخطابي

ب- تحاشينا في هذا الكتاب ذكر الأحاديث والآثار الضعيفة، مكتفين بما في الصحيحين وبما صحَّحه وحسَّنه العلَّامتان الشيخ ناصر الدين الألباني والشيخ شعيب الأرناؤوط جزاهما الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

راجي محبة الرحمن

معالم الطريق

أولاً - من القرآن الكريم:

١ - الإيمان :

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا} [مريم: ٩٦]

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا أحبَّ
الله العبد نادى جبريل: إن الله يحبُّ فلانًا فأحبُّه، فيحبه جبريل، فينادي جبريلُ
في أهل السماء: إن الله يحبُّ فلانًا فأحبُّوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبولُ
في الأرض». [خ، م]

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع
وسبعون - أو بضع وستون - شعبةً، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة
الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان». [م]

٢ - اتباع النبي صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}. [آل عمران: ٣١]

قال الحسن البصري رحمه الله: ادَّعى قوم أنهم يحبون الله، فأنزل الله هذه الآية
محنة لهم، وقد بين الله فيها أن من اتبع الرسول فإن الله يحبه، ومن ادَّعى محبة الله
ولم يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم، فليس من أولياء الله. [الفرقان]

٣ - تحقيق هذه الصفات :

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي
اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ}. [المائدة: ٥٤]

قال ابن القيم رحمه الله: ذكر لهم أربع علامات:

* أحدها: أنهم أذلة على المؤمنين، قيل: معناه أرقاء رحماء مشفقين عليهم
عاطفين عليهم، فلما ضُمن {أَذَلَّةٌ} هذا المعنى عدَّاه بأداة (على)، قال عطاء:
للمؤمنين كالولد لوالده والعبد لسيده، وعلى الكافرين كالأسد على فريسته
{أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}. [الفتح: ٢٩].

* العلامة الثالثة: الجهاد في سبيل الله بالنفس واليد واللسان والمال، وذلك
تحقيق دعوى المحبة.

* العلامة الرابعة: أنهم لا تأخذهم في الله لومة لائم، وهذا علامة صحة
المحبة، فكلُّ محب يأخذه اللوم عن محبوه، فليس بمحب على الحقيقة. [مدارج]
وإذا أردت أن تتحقَّق هذا المعنى، فانظر إلى صنيع هرقل وصنيع آسية عليها
السلام، فكلاهما أظهر الإيثار بلسانه، ولكن انظر إلى مَنْ صدَّق منها في محبته!

٤ - التقوى:

قال الله تعالى: {بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}. [آل
عمران: ٧٦]

قال الله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ
يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ}. [التوبة: ٤]

قال الله تعالى: {كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا
الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}. [التوبة: ٧]

قال ابن عمر: «لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر».

[خ- تعليقاً]

٥- الإحسان:

قال الله تعالى: {وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}. [البقرة: ١٩٥]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل عليه السلام: «الإحسان أن

تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». [خ، م]

٦- التوبة:

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ}. [البقرة: ٢٢٢]

وحديث القاتل مائة نفسٍ يجسد لنا هذه المحبة الإلهية لعباده التائبين، فقد كان

الله لهذا التائب سمعاً الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش

بها، ورجله التي يمشي بها، فختم له بهذه الخاتمة الحسنة.

٧- التطهر:

قال الله تعالى: {لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ}. [التوبة: ١٠٨]

وعن أبي أيوب وجابر وأنس: أن هذه الآية نزلت {فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ

يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ}، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا

معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم في الطهور فما طهوركم؟»، قالوا: نتوضأ

للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنحي بالماء، قال: «فهو ذاك فعليكموه». [ق]

٨- الصبر:

قال الله تعالى: {وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}. [آل عمران:

[١٤٦]

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الصبر صبران، صبرٌ عند المصيبة حسنٌ، وأحسنٌ منه الصبر عن محارم الله. [تفسير ابن أبي حاتم]

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الصبر في باين: الصبر لله بما أحبَّ وإن ثقل على الأنفس والأبدان، والصبر لله عما كرهه، وإن نازعت إليه الأهواء، فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يُسلم عليهم إن شاء الله ". [تفسير ابن أبي حاتم]

٩ - التوكل على الله :

قال الله تعالى: {فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}. [آل عمران: ١٥٩]

قال الطاهر بن عاشور: إن الله يحب المتوكلين؛ لأن التوكل علامة صدق الإيمان، وفيه ملاحظة عظمة الله وقدرته، واعتقاد الحاجة إليه، وعدم الاستغناء عنه وهذا، أدب عظيم مع الخالق يدل على محبة العبد ربه فلذلك أحبه الله. [التحرير والتنوير]

١٠ - العدل والقسط :

قال الله تعالى: {وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ}. [المائدة: ٤٢]

قال الله تعالى: {وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ} [الشورى: ٤٠]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولُّوا». [م]

١١ - الانفاق على أمر الله :

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْصُوصٌ}. [الصف: ٤]

وقال تعالى: {وَلَا تَنَزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ}. [الأنفال: ٤٦]

قال قتادة: ألم تر إلى صاحب البنيان، كيف لا يحب أن يختلف بنيانه؟ فكذلك الله عز وجل يحب أن لا يختلف أمره، وإن الله صف المؤمنين في قتالهم، وصفهم في صلاتهم، فعليكم بأمر الله، فإنه عصمة لمن أخذ به. [تفسير ابن كثير]

١٢ - عدم الاعتداء:

قال الله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}. [البقرة: ١٩٠]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإنَّ الجهاد فيه البلاء للأعداء؛ والنفوس قد لا تقف عند حدود الله، بل تتبع أهواءها في ذلك، فقال: {وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}، فنهى عن العدوان؛ لأن ذلك أمر بالتقوى، والله مع المتقين كما قال: {فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}. وإذا كان الله معهم نصرهم وأيدهم على عدوهم فالأمر بذلك أيسر، كما يحصل مقصود الجهاد به. [جامع المسائل]

١٣ - عدم الإفساد:

قال الله تعالى: {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ}. [البقرة: ٢٠٥]

قال الله تعالى: {كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}. [المائدة: ٦٤]

قال الله تعالى: {وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ}. [القصص: ٧٧]

قال أهل التفسير: مَنْ عَصَى اللَّهَ فَقَدْ طَلَبَ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
مَنْ كَانَ عَامِلًا بِمَعَاصِيهِ فِي أَرْضِهِ. [تفسير الطبري، تفسير البغوي]
وكتب أبو الدرداء إلى مَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ، أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ، حَبَّبَهُ إِلَى عِبَادِهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ
بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، فَإِذَا أَبْغَضَهُ، بَغَّضَهُ إِلَى عِبَادِهِ. [شرح السنة]

١٤ - عدم الاختيال والفخر:

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ}. [لقمان: ١٨]
وعن أبي ذر رضي الله عنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيَبْغِضُ ثَلَاثَةً ... فذكر الثلاثة الذين يبغضهم الله، فذكر منهم:
«المختال الفخور». [حم، كم]

١٥ - عدم الخيانة:

قال الله تعالى: {وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ
كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا}. [النساء: ١٠٧]
قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ
كَفُورٍ}. [الحج: ٣٨]
قال الله تعالى: {وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْخَائِنِينَ}. [الأنفال: ٥٥]
عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «آية المنافق ثلاث: إذا
حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان». [خ، م]

١٦ - عدم الجهر بالسوء:

قال الله تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا}. [النساء: ١٤٨]

عن ابن عباس قال: لا يحبُّ الله أن يدعوَ أحدٌ على أحدٍ، إلا أن يكونَ مظلوماً، فإنه قد أَرخصَ له أن يدعوَ على من ظلمه، وذلك قوله: {إِلَّا مَنْ ظَلِمَ}، وإن صبر فهو خير له. [تفسير الطبري]

١٧ - القصد وعدم الإسراف:

قال الله تعالى: {كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}. [الأنعام: ١٤١]

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ}. [الأعراف: ٣١]

والقصد في الفقر والغنى هو أحد الثلاث المنجيات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. [بزار]

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسأل ربّه عز وجل القصد في الفقر والغنى كما جاء في حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه. [حم، ن]

١٨ - عدم الاستكبار:

قال الله تعالى: {لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ}. [النحل: ٢٣]

وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقالُ ذرّة من كبر»، قال رجل: إن الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسناً، ونعلُه حسنةً، قال: «إن الله جميلٌ يحبُّ الجمال، الكبر: بَطْرُ الحقِّ، وغمط الناسِ». [م]

١٩ - عدم الفرم والبطر:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَعَثْنَا عَلَيْهِمْ ۖ وَعَاتَيْنَاهُ مِنْ
الْكَنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ۖ﴾. [القصص: ٧٦]

قال أبو حامد الغزالي: «الفرح بالدنيا والتنعيم بها سُئِمَ قاتل، يسري في العروق،
فيُخرجُ من القلب الخوفَ والحزنَ، وذكرَ الموتِ وأهوالِ يومِ القيامةِ، وهذا هو
موت القلب، والعياذُ بالله، فأولو العزم من أرباب القلوب حزنوا لمَوَاتَةِ الدنيا،
وعَلِمُوا أن النجاة في الحزن الدائم، والتباعد من أسباب الفرح والبطر، فقطعوا
النفس عن ملاذها، وعودوا الصبر عن شهواتها، حلالها وحرامها، وعلموا أن
حلالها حساب، وهو نوع عذاب، ومن نوقش الحساب عُدَّب، فخلصوا أنفسهم
من عذابها، وتوصلوا إلى الحرية والملك في الدنيا والآخرة، بالخلاص من أسر
الشهوات ورقها، والأنس بذكر الله تعالى والاشتغال بطاعته». [الإحياء]

ثانياً - من السنة النبوية المطهرة:

١ - القبول في الأرض:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا أحبَّ الله العبد نادى جبريل: إن الله يحبُّ فلاناً فأحبِّه، فيحبه جبريل، فينادي جبريلُ في أهل السماء: إن الله يحبُّ فلاناً فأحبُّوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبولُ في الأرض». [خ، م]

قال ابن هبيرة: إذا أحبَّ عبداً أعلم كل مرضي عنه عنده سبحانه بحبه إياه؛ لئلا يتعرض واحد منهم بيبغض من يحبه الله، فيبدأ جل جلاله بإعلام جبريل ليكون جبريل موافقاً فيه محبة الله عز وجل، وليعلم أهل السماء ليكونوا عابدين لله بمحبة ذلك الإنسان متقربين إليه بحبه. [الإفصاح]

وعن سهيل بن أبي صالح، قال: كنّا بعرفة، فمرَّ عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلتُ لأبي: يا أبتِ إني أرى الله يحبُّ عمر بن عبد العزيز، قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحبِّ في قلوب الناس، فقال: بأبيك أنت سمعتَ أبا هريرة يحدثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بمثل حديث جرير، عن سهيل. [م]

٢ - الرفق واللين:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة، إن الله رفيقٌ يحبُّ الرفقَ في الأمر كله». [خ، م]

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه». [خ، م]

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً لرجلٍ من الأنصار، فإذا جملٌ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي صلى الله عليه

وسلم، فمَسَحَ ذِفْرَاهُ فسَكَتَ، فقال : «من ربُّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟»، فجاء فتًى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله، قال : «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شكا إليَّ أنك تُجِيعه وتُدْبِئُه». [حم، د] و«ذِفْرَاهُ»، أي: مؤخر رأسه، وهو الموضع الذي يعرق من قفاه، و«تُدْبِئُه»، أي: تُتعبه. [معالم]

٣- الأعمال المترتب عليها الثناء على الله تعالى :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يحبُّ العطاس ويكرهُ التثاؤبَ، فإذا عطَسَ أحدُكم وحَمِدَ الله، كان حقًّا على كل مسلم سَمِعه أن يقولَ له: يرحمُك اللهُ، وأما التثاؤبُ: فإنما هو من الشيطان، فإذا تَثَاءَبَ أحدُكم فليُرِدِّه ما استطاع، فإن أحدَكم إذا تَثَاءَبَ ضَحِكَ منه الشيطانُ». [خ]

٤- الوتر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لله تسعةٌ وتسعون اسمًا، من حَفِظَهَا دَخَلَ الجنةَ، وإن الله وِثْرٌ، يحبُّ الوِثْرَ». [خ، م]

٥- التزيين والجمال :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخلُ الجنةَ من كان في قلبه مثقالُ ذرَّةٍ من كِبَرٍ»، قال رجلٌ: إن الرجلَ يحبُّ أن يكونَ ثوبُه حسنًا ونعلُه حسنًا، قال: «إن الله جميلٌ يحبُّ الجمالَ، الكِبَرُ بَطْرُ الحقِّ، وَغَمَطُ الناسِ» [م]

٦- البعد عن الفحش والتفحش :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لما سبَّت اليهود: «مَهْ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ». [م]

٧- الثناء على الله بما وصف به نفسه :

عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته، فيختم بـ (قل هو الله أحد)، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟»، فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أخبروه أن الله يحبّه». [خ، م]

٨- الثناء على الله تعالى:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما من أحدٍ أغيرَ من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش، وما أحدٌ أحبَّ إليه المدح من الله». [خ، م]

وعن الأسود بن سريع رضي الله عنه، قال: كنتُ شاعراً، فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فقلتُ: ألا أنشدك محمداً تحدث بها ربِّي؟ قال: «إن ربك يحبُّ المحامد»، ولم يزدني عليه. [الأدب المفرد]

٩- العفو:

عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله أرايت إن علمتُ أي ليلةٍ ليلةُ القدر ما أقولُ فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفوٌ تحبُّ العفو فاعفُ عني». [ت، ق]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما نقصت صدقةً من مال، وما زاد الله بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه». [م]

١٠- إتيان رخص الله تعالى:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحبُّ أن تُؤتَى رخصه، كما يحبُّ أن تُؤتَى عزائمه». [حب]

١١- التحلي بمعالي الأخلاق:

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل يحبُّ معاليَ الأخلاقِ و يكرهُ سفاسفَها». [شعب]

١٢ - أن يرى أثر نعم الله على العبد :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحبُّ أن يُرى أثرُ نعمته على عبده». [ت]

عن أبي الأحوص، عن أبيه، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشعثَ أغبرَ في هيئةٍ أعرابيٍّ، فقال: «ما لك من المال؟»، قال: من كل المال قد آتاني الله، قال: «إن الله إذا أنعم على العبد نعمةً أحبَّ أن تُرى به». [حب]

١٣ - التحلي بهاتين الخصلتين :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأشجَّ عبد القيس: «إن فيك لخصلتين يحبُّهما الله: الحلمُ والأناة». [م]

١٤ - التحلي بهذه الصفات :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يحبُّ سمحَ البيع، سمحَ الشراء، سمحَ القضاء». [ت]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحبُّ العبدَ التقى، الغنيَّ، الخفيَّ». [م]

١٥ - الحلف بالله تعالى :

عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «احْلِفُوا بالله، وبرُّوا، وصدقوا، فإن الله تعالى يحبُّ أن يُحْلَفَ به». [حلية]

١٦ - التسبيح وتنزيه الخالق :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم». [خ، م]

١٧ - القيام بهذه الأعمال الثلاثة :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاة على وقتها»، قال: ثم أيُّ؟ قال: «ثم برُّ الوالدين» قال: ثم أيُّ؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله» قال: حدثني بهن، ولو استزدته لزادني. [خ، م]

١٨ - صيام وقيام داود عليه السلام :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أحبُّ الصيامِ إلى الله صيامُ داودَ، كان يصومُ يومًا ويفطرُ يومًا، وأحبُّ الصلاةِ إلى الله صلاةُ داودَ، كان ينامُ نصفَ الليلِ ويقومُ ثلثه، وينامُ سدسه». [خ، م]

١٩ - المداومة على الأعمال :

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سدّدوا وقاربوا، واعلموا أن لن يُدخَلَ أحدكم عمله الجنة، وأن أحبَّ الأعمالِ إلى الله أدومُها وإن قلَّ». [خ، م]

٢٠ - الإكثار من النوافل بعد أداء الفرائض :

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله قال: من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنتُ سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش

بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأُعطيته، ولئن استعاذني لأُعِيذَنَّهُ، وما ترددتُ عن شيء أنا فاعله ترددُني عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته. [خ]

٢١ - العذر:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ من الله عز وجل، من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحدٌ أغيرَ من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحش، وليس أحدٌ أحبَّ إليه العذرُ من الله، من أجل ذلك أنزل الكتابَ وأرسل الرسل». [م]

٢٢ - حب المساجد وتعميرها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أحبُّ البلادِ إلى الله مساجدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله أسواقُها». [م]
وعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»، وذكر منهم: «ورجلٌ قلبه مُعلَّقٌ في المساجدِ». [خ، م]

٢٣ - التسمية بما يحبه الله من أسماء:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحبَّ أسمائكم إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن». [م]

٢٤ - التحلي بالصفات الطيبة التي في سورة الصف:

عن عبد الله بن سلام، قال: قعدنا نفرٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلمُ أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ لعملناه، فأنزل الله تعالى {سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} ١ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف: ١-٢]، قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. [ت]

٢٥ - ذكر الله تعالى:

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحبُّ الكلام إلى الله أربعُ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا الله، واللهُ أكبرُ. لا يضركَ بأيّهن بدأتَ». [م]

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله؟ قال: «أن تموتَ ولسانك رطب من ذكر الله». [حب]

٢٦ - صلاة الجماعة وتكثير عددها:

عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: صلّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوماً الصبحَ، فقال: «أشهدُ فلانٌ؟»، قالوا: لا، قال: «أشهدُ فلانٌ؟»، قالوا: لا، قال: «إن هاتين الصلاتين أثقلُ الصلواتِ على المنافقين، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما، ولو حبواً على الركب، وإن الصفَّ الأول على مثل صفِّ الملائكة، ولو علمتم ما فضيلته لا بتدرُّمُوهُ، وإن صلاةَ الرجل مع الرجلِ أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كثر فهو أحبُّ إلى الله تعالى». [ت، س]

٢٧ - الاجتهاد بالأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحبُّ إلى الله من هذه الأيام العشر»، فقالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلٌ خرَجَ بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء». [خ، ت - واللفظ له]

٢٨ - الأضحية يوم النحر:

عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحبَّ إلى الله من إهراق الدم، إنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وأن الدم ليَقَعُ من الله بمكانٍ قبلَ أن يَقَعَ من الأرض، فطَبِّبُوا بها نفسًا». [ت، ق]

٢٩ - الرضا بقضاء الله تعالى:

عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عِظَمَ الجزاء مع عِظَمَ البلاء، وإن الله إذا أحبَّ قومًا ابتلاهم، فمن رَضِيَ فله الرِّضا، ومن سَخِطَ فله السَّخَطُ». [ت، ق]

٣٠ - القيام بالمستطاع من هذه الأعمال:

عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس شيء أحبَّ إلى الله من قَطْرَتَيْنِ وأَثَرَيْنِ: قَطْرَةٌ من دُمُوعٍ في خشية الله، وقطرةٌ دمٍ تُهْرَاقُ في سبيل الله. وأما الأثران: فأثرٌ في سبيل الله، وأثرٌ في فريضةٍ من فرائض الله». [ت]

٣١ - السعي في خدمة المسلمين وإدخال السرور عليهم:

عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قيل: يا رسول الله من أحبُّ الناس إلى الله؟ قال: «أنفعُهم للناس»، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله سرورٌ تدخله على مؤمن: تكشف عنه كربًا، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن أعتكفَ شهرين في مسجد، ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضا، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدميه يوم تزلُّ الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسدُ العمل كما يفسدُ الخلُّ العسل». [قضاء الحوائج]

٣٢- الزهد في الدنيا، والرضا بالقليل منها :

عن قتادة بن النعمان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحبَّ الله عبداً حمّاه الدنيا، كما يَظُلُّ أحدكم يحمي سقيمَه الماء». [ت، حب]

وعن محمود بن لبيد رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ليَحْمِي عبده المؤمنَ من الدنيا، وهو يجبُّه كما تَحْمُونَ مريضكم من الطعام والشراب تخافونه عليه». [حم]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس». [ق- الصحيحة]

٣٣- حسن الخلق :

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أحبكم إلى الله وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلى الله وأبعدكم مني الثرثارون المتفيهقون المتشدقون». [حب]

٣٤- قراءة سورة (الفلق) :

عن يزيد بن أبي حبيب، يقول: حدثني أبو عمران، أنه سمع عقبة بن عامر، يقول: تعلّقتُ بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلتُ: يا رسول الله، أقرئني (سورة هود) و(سورة يوسف)، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عقبة بن عامر، إنك لم تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله، ولا أبلغَ عنده من (قل أعوذ برب الفلق)»، قال يزيد: "لم يكن أبو عمران يدعُها، وكان لا يزال يقرأها". [حم، حب]

٣٥- محبة أهل بيت النبوة :

عن يعلى العامري، أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دُعوا له، فإذا حسينٌ مع الصبيان يلعب، فاستقبل أمام القوم، ثم بسط يده فجعل

الصبي يفرُّ هاهنا مرة وهاهنا مرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه، ثم قَنَعَ رأسه فوضع فاه على فيه فقَبَّلَه، وقال: «حسينٌ مِنِّي وأنا من حسين، أَحَبَّ اللهُ من أَحَبَّ حَسِينًا، حَسِينٌ سَبِطٌ من الأَسباط.» [ت، ق، حب]

٣٦- محبة لقاء الله وما يقتضي ذلك من عمل :

عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أَحَبَّ لقاء الله أَحَبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه»، قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: «ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر- برضوان الله وكرامته، فليس شيءٌ أَحَبَّ إليه مما أمامه، فأَحَبَّ لقاء الله وأَحَبَّ الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيءٌ أَكْرَهَ إليه مما أمامه، كره لقاء الله وكره الله لقاءه». [خ، م]

٣٧- تقوية أهل الإيمان :

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي، خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قَدَّرَ اللهُ وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان». [م]

٣٨- الأكل من عمل اليد :

عن المقدام بن معدى كرب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما أكل أحدٌ منكم طعامًا أَحَبَّ إلى الله عز وجل من عمل يديه». [حم]

٣٩- كثرة السجود :

عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى قال: لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال: قلت: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «عليك بكثرة السجود؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة»، قال معدان: ثم لقيت أبا الدرداء فسأله فقال لي: مثل ما قال لي ثوبان. [حم]

٤٠ - الصبر على أذى الجار:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يحبهم الله»، وذكر منهم: «رجلٌ له جارٌ يؤذيه، فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة...» الحديث. [حم، كم]

٤١ - الاجتهاد في أوقات الغفلة والتعب:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يحبهم الله»، وذكر منهم: «رجل يكون مع قوم فيسيرون حتى يشقَّ عليهم الكرى والنعاس، فينزلون في آخر الليل فيقوم إلى وضوئه وصلاته...» الحديث. [حم، كم]

٤٢ - الابتعاد عن صفتي البخل والمن:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «... وثلاثة يبغضهم الله»، وذكر منهم: «البخيل المنان». [حم، كم]

٤٣ - الاجتناب عند الجهاد:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يحبهم الله»، وذكر منهم: «رجلٌ غزا في سبيل الله، فلقي العدو مجاهدًا محتسبًا فقاتل حتى قُتل». [حم، كم]
وعن أبي موسى رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: الرجل يُقاتل للمغنم، والرجل يُقاتل للذكر، والرجل يُقاتل ليرى مكانه،

فمن في سبيل الله؟ قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».
[خ، م]

وأختم هذه الرسالة بما ذكره العلامة ابن القيم من أسباب جالبة لمحبة الله تعالى، وموجبة لها، وهي عشرة:

أحدها: قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه وما أريد به، كتدبر الكتاب الذي يحفظه العبد ويشرحه. ليتفهم مراد صاحبه منه.

الثاني: التقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض. فإنها توصله إلى درجة المحبوبة بعد المحبة.

الثالث: دوام ذكره على كل حال: باللسان والقلب، والعمل والحال. فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من هذا الذكر.

الرابع: إثارة محبته على محابك عند غلبات الهوى، والتسليم إلى محابه، وإن صعب المرتقى.

الخامس: مطالعة القلب لأسمائه وصفاته، ومشاهدتها ومعرفتها، وتقبله في رياض هذه المعرفة ومبانيها. فمن عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله: أحبه لا محالة، ولهذا كانت المعطلة والفرعونية والجهمية قُطَاع الطريق على القلوب بينها وبين الوصول إلى المحبوب.

السادس: مشاهدة برّه وإحسانه وآلائه، ونعمه الباطنة والظاهرة. فإنها داعية إلى محبته.

السابع: وهو من أعجبها، انكسار القلب بكليته بين يدي الله تعالى. وليس في التعبير عن هذا المعنى غير الأسماء والعبارات.

الثامن: الخلوة به وقت النزول الإلهي، لمناجاته وتلاوة كلامه، والوقوف بالقلب والتأدب بأدب العبودية بين يديه. ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة.

التاسع: مجالسة المُحِبِّين الصادقين، والتقاط أطياب ثمرات كلامهم كما يُتَتَقَى
أطياب الثمر. ولا تتكلم إلا إذا ترجحت مصلحة الكلام، وعلمت أن فيه مزيداً
لخالك، ومنفعة لغيرك.

العاشر: مباحة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل.
فمن هذه الأسباب العشرة: وصل المحبون إلى منازل المحبة، ودخلوا على الحبيب،
وملاك ذلك كله أمران: استعداد الروح لهذا الشأن.
وانفتاح عين البصيرة. وبالله التوفيق. [مدارج]

فهرس الموضوعات

معالم الطريق من القرآن الكريم	
٣	المقدمة
٥	١ - الإيمان
٥	٢ - اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
٥	٣ - تحقيق هذه الصفات
٦	٤ - التقوى
٧	٥ - الإحسان
٧	٦ - التوبة
٧	٧ - التطهر
٧	٨ - الصبر
٨	٩ - التوكل على الله
٨	١٠ - العدل والقسط
٨	١١ - الاتفاق على أمر الله
٩	١٢ - عدم الاعتداء
٩	١٣ - عدم الإفساد
١٠	١٤ - عدم الاختيال والفخر
١٠	١٥ - عدم الخيانة
١٠	١٦ - عدم الجهر بالسوء
١١	١٧ - القصد وعدم الإسراف
١١	١٨ - عدم الاستكبار
١١	١٩ - عدم الفرح والبطر

معالم الطريق من السنة النبوية المطهرة

١٣	١ - القبول في الأرض.....
١٣	٢ - الرفق واللين.....
١٤	٣ - الأعمال المترتب عليها الشاء على الله تعالى.....
١٤	٤ - الوتر
١٤	٥ - التزين والجمال
١٤	٦ - البعد عن الفحش والتفحش
١٤	٧ - الشاء على الله بما وصف به نفسه
١٥	٨ - الشاء على الله تعالى
١٥	٩ - العفو
١٥	١٠ - إتيان رخص الله تعالى
١٥	١١ - التحلي بمعالي الأخلاق
١٦	١٢ - أن يرى أثر نعم الله على العبد.....
١٦	١٣ - التحلي بهاتين الخصلتين
١٦	١٤ - التحلي بهذه الصفات
١٦	١٥ - الحلف بالله تعالى
١٦	١٦ - التسبيح وتنزيه الخالق.....
١٧	١٧ - القيام بهذه الأعمال الثلاثة.....
١٧	١٨ - صيام وقيام داود عليه السلام.....
١٧	١٩ - المداومة على الأعمال.....
١٧	٢٠ - الإكثار من النوافل بعد أداء الفرائض.....
١٨	٢١ - العذر

١٨	٢٢- حب المساجد وتعميرها
١٨	٢٣- التسمية بما يحبه الله من أسماء
١٨	٢٤- التحلي بالصفات الطيبة التي في سورة الصف
١٩	٢٥- ذكر الله تعالى
١٩	٢٦- صلاة الجماعة وتكثير عددها
١٩	٢٧- الاجتهاد بالأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة
١٩	٢٨- الأضحية يوم النحر
٢٠	٢٩- الرضا بقضاء الله تعالى
٢٠	٣٠- القيام بالمستطاع من هذه الأعمال
٢٠	٣١- السعي في خدمة المسلمين وإدخال السرور عليهم
٢١	٣٢- الزهد في الدنيا، والرضا بالقليل منها
٢١	٣٣- حسن الخلق
٢١	٣٤- قراءة سورة (الفلق)
٢١	٣٥- محبة أهل بيت النبوة
٢٢	٣٦- محبة لقاء الله وما يقتضي ذلك من عمل
٢٢	٣٧- تقوية أهل الإيمان
٢٢	٣٨- الأكل من عمل اليد
٢٢	٣٩- كثرة السجود
٢٣	٤٠- الصبر على أذى الجار
٢٣	٤١- الاجتهاد في أوقات الغفلة والتعب
٢٣	٤٢- الابتعاد عن صفتي البخل والمنّ
٢٣	٤٣- الاحتساب عند الجهاد



من كان لله يحبهُ استعمله فيما يحبهُ

ابن تيمية

